

Sunnuntai 05.08.2018- Viikko 31- Matt. 11: 20-24. Aihe : Etsikkoajo.

Lukukappaleet : Ps. 81:9-17 ; 1. Moos. 18:20-32 ; Hepr. 3:15-19

الاحد 05. 08. 2018. إنجيل متى 11: 20-24. الموضوع: وقت البحث. قراءات إضافية: المزمور 81: 9-17. التكوين 18: 20-32. عبرانيين 3: 15-19

نعمة وسلام لكم من الله أبينا والرب يسوع المسيح. عظمتنا اليوم هي من إنجيل متى
الإصحاح الحادي عشر والايات 20 الى 24. إليكم قراءة النص باسم الرب يسوع المسيح:

حِينَئِذٍ ابْتَدَأَ (يسوع) يُوَبِّخُ الْمُدُنَ الَّتِي صُنِعَتْ فِيهَا أَكْثَرُ قُوَّاتِهِ لِأَنَّهَا لَمْ تَتُبْ فَقَالَ: وَيْلٌ لَكَ يَا
كُورَزِينَ. وَيْلٌ لَكَ يَا بَيْتَ صَيْدَا. لِأَنَّهُ لَوْ صُنِعَتْ فِي صُورَ وَصَيْدَاءَ الْقُوَّاتُ الْمَصْنُوعَةُ فَبِكَمَا
لَتَابَتَا قَدِيمًا فِي الْمُسُوحِ وَالرَّمَادِ. وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ صُورَ وَصَيْدَاءَ تَكُونُ لِهَمَّا حَالَةً أَكْثَرُ
احْتِمَالًا يَوْمَ الدِّينِ مِمَّا لَكُمْ. وَأَنْتِ يَا كَفَرَاتِ حُومِ الْمُزْتَفِعَةِ إِلَى السَّمَاءِ سَتُهْبَطِينَ إِلَى الْهَابِيَةِ.
لِأَنَّهُ لَوْ صُنِعَتْ فِي سَدُومَ الْقُوَّاتُ الْمَصْنُوعَةُ فَبِكَمَا لَتَابَتَا قَدِيمًا فِي الْيَوْمِ. وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ أَرْضَ
سَدُومَ تَكُونُ لَهَا حَالَةً أَكْثَرُ احْتِمَالًا يَوْمَ الدِّينِ مِمَّا لَكَ.

هذه كلمة الله

وَيْلٌ لَكَ يَا كُورَزِينَ. وَيْلٌ لَكَ يَا بَيْتَ صَيْدَا. لِأَنَّهُ لَوْ صُنِعَتْ فِي صُورَ وَصَيْدَاءَ الْقُوَّاتُ
الْمَصْنُوعَةُ فَبِكَمَا لَتَابَتَا قَدِيمًا فِي الْمُسُوحِ وَالرَّمَادِ. الْمُسُوحِ وَالرَّمَادِ. فِي الْمَاضِي كَانَ الْخَاطِئُ
يَمِزُقُ ثِيَابَهُ وَيَلْبَسُ مِسْحَ عِلَامَةِ حِدْدٍ وَبِخُصُوصِ الْخَطِيئَةِ كَانَ يَجْلِسُ فِي الرَّمَادِ وَيُرْمِي الْغُبَارَ
عَلَى رَأْسِهِ. يَسُوعُ يَقُولُ لَوْ مَدُنَ صُورَ وَصَيْدَاءَ شَافُوا الْقُوَّاتِ الَّتِي صَنَعَهَا فِي كُورَزِينَ وَبَيْتِ
صَيْدَا لَتَابُوا بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ وَهِيَ مَدُنٌ وَثْنِيَّةٌ لَمْ تَكُنْ تَعْرِفُ شَيْءًا عَنِ خِلَاصِ اللَّهِ. لَكِنْ مَازَا
صَنَعَ الرَّبُّ يَسُوعُ فِي كُورَزِينَ وَبَيْتِ صَيْدَا الْمَدُنِ فِي شِمَالِ الْجَلِيلِ فِي إِسْرَائِيلَ؟ فِي الْحَقِيقَةِ
نَحْنُ لَا نَعْرِفُ مَازَا صَنَعَ الرَّبُّ يَسُوعُ هُنَاكَ لِأَنَّ الْكِتَابَ لَا يَذْكَرُهُ.

التلميذ يوحنا كتب في نهاية إنجيله يقول: وآياتٍ أُخْرَ كَثِيرَةٌ صَنَعَ يَسُوعُ قُدَّامَ تَلَامِيذِهِ لَمْ تُكْتَبْ فِي هَذَا الْكِتَابِ. وَأَمَّا هَذِهِ فَقَدْ كُتِبَتْ لِتُؤْمِنُوا أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ وَلِكَيْ تَكُونَ لَكُمْ إِذَا آمَنْتُمْ حَيَاةً بِاسْمِهِ. وأيضا: وَأَشْيَاءُ أُخْرَ كَثِيرَةٌ صَنَعَهَا يَسُوعُ إِنْ كُتِبَتْ وَاحِدَةً وَاحِدَةً فَلَسْتُ أَظُنُّ أَنَّ الْعَالَمَ نَفْسَهُ يَسَعُ الْكُتُبَ الْمَكْتُوبَةَ. أكيد أن الرب يسوع صنع أشياء كثيرة في مدن كورزين وبيت صيدا وكفرناحوم ليست مكتوبة. إلا أن حكم الرب يسوع الذي وضعه على هذه المدن هو مسجل لنا لنعرف نحن أيضا نتيجة رفض نعمة الله بابنه هو يسوع الحبيب.

كلمة ويل تشير الى حلول الشر والعذاب. الرب يسوع نظر الى مستقبل هذه المدن. وعبر عن حزنه والألم العميق لمصيرها لانه أعطى أعلى ما عنده والناس تكبرت ولم تبالي به. أعطانا جميعا أعلى ما عنده وهو حبه الذي يستر خطايانا ويمحيها؛ أعطانا حياته على الصليب ليموت من أجلنا نحن الخاطئة. أعطانا كلمته الحية والفعالة التي تغيّر الحياة؛ عرفنا الله بالحق وأعطانا روحه لنعبد الله بالروح والحق ليكون الله أبونا وحياتنا. الناس لم تسمع ولا تؤمن. ماذا يبقى نتيجة لرفضهم لخلص الله لهم؟ الويل والهلاك.

الانسان تربي في تعليم خطأ حتى لا يخرج من دائرة الدين والمجتمع. من هذه الطبيعة الشبه الحقيقية يفضل يبقى مع الاخرين. وبهذا يشهد على نفسه أنه أعمى يسير وراء عمي يكرمون الله بِشَفَقَتَيْنِ وَأَمَّا قَلْبُهُمْ فَهِيَ بَعِيدَةٌ عَنِ اللَّهِ وَإِيمَانُهُمْ إِنَّمَا هُوَ فَرِيضَةٌ النَّاسِ وَتَقَالِيدُهُمْ. حماقة الانسان هي أنه لا يسمع لكلام يسوع الذي يدعو إلى التوبة والايمان والمعرفة الحقيقية. يسوع يقول في الانجيل: وَلِمَاذَا تَدْعُونَنِي: يَا رَبُّ يَا رَبُّ وَأَنْتُمْ لَا تَفْعَلُونَ مَا أَقُولُهُ؟ فَإِنْ كُنْتُ أَقُولُ الْحَقَّ فَلِمَاذَا لَسْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِي؟ ويقول أيضا: اسمعوا لي وافهموا.

وكانت هذه خطايا كورزين وبيت صيدا وكفرناحوم وكل المدن. استنكروا شرهم وافتخروا بأعمالهم. عرفوا يسوع، شافوه وسمعوه واستقادوا من أعماله العظيمة لهم، لكنهم تدمروا على الرب. الناس تفتخر بعاداتها وثقافتها وحضارتها وأصلها وتاريخها وما على ذلك. الانجيل هو خبر الله المفرح للذي يسمع ويقبل ويطيع الرب يسوع بمحبة، وفي نفس الوقت الانجيل هو إعلان حكم الله على المتكبرين كما هو مكتوب: الَّذِي يُؤْمِنُ بِالْإِبْنِ لَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ وَالَّذِي لَا

يُؤْمِنُ بِالْإِبْنِ لَنْ يَرَى حَيَاةً بَلْ يَمُكُثُ عَلَيْهِ غَضَبُ اللَّهِ. نعم. أما عن سدوم وعمورة فكانت مركز للظلم والفسق والدعارة. فصتها مذكورة في سفر التكوين الاصحاح التاسع عشر. دمرها الله وهي اليوم في عمق البحر الميت بين الأردن وإسرائيل.

حكم الرب يسوع هو على العالم كذلك لانه يقول في هذا الانجيل الاصحاح 18 والآية 7: وَيَلُّ لِلْعَالَمِ مِنَ الْعَثْرَاتِ. فَلَا بُدَّ أَنْ تَأْتِيَ الْعَثْرَاتُ وَلَكِنْ وَيَلُّ لِدَلِكِ الْإِنْسَانِ الَّذِي بِهِ تَأْتِي الْعَثْرَةُ. في نص العظة الأخيرة قرأنا قول الرب يسوع: الْعَبْدُ الَّذِي يَعْلَمُ إِرَادَةَ سَيِّدِهِ وَلَا يَسْتَعِدُّ وَلَا يَفْعَلُ بِحَسَبِ إِرَادَتِهِ فَيُضْرَبُ كَثِيرًا. وَلَكِنَّ الَّذِي لَا يَعْلَمُ وَيَفْعَلُ مَا يَسْتَحِقُّ ضَرْبَاتٍ يُضْرَبُ قَلِيلًا. فَكُلُّ مَنْ أُعْطِيَ كَثِيرًا يُطَلَّبُ مِنْهُ كَثِيرٌ وَمَنْ يُودِعُونَهُ كَثِيرًا يُطَالِبُونَهُ بِأَكْثَرٍ. الله أنعم علينا بإنجيله لمعرفة الحق لخلاصنا. لكن، كم عقاباً أشرّ تظنون أنه يُحَسَبُ مُسْتَحِقًّا مَنْ دَاسَ ابْنَ اللَّهِ وَحَسِبَ دَمَ الْعَهْدِ الَّذِي قُدِّسَ بِهِ دَنَسًا وَازْدَرَى بِرُوحِ النِّعْمَةِ؟

حماقة الانسان هو أنه لا يسمع لكلام يسوع المسيح ابن الله الحبيب. يقدر يقول: أنا لا أظلم أحد ولا آخذ ما لغيري أبدا. وبهذا التصريح فهو يتهم نفسه ويحكم على روحه أنه لا يعمل صلاحا. في الحقيقة الانسان سيحاسب على الشر الذي يرتكبه وأيضا على الخير الذي لا يفعله. مكتوب: فَمَنْ يَعْرِفُ أَنْ يَعْمَلَ حَسَنًا وَلَا يَعْمَلُ فَذَلِكَ خَطِيئَةٌ لَهُ. كل المدن المذكورة في هذا النص شافت العجائب وسمعت يسوع يخاطبهم بلطف ومحبة وأراءهم أنه هو الحل وسترهم وخلصهم. لكنهم رفضوه وجابوا الذل والويل عليهم لانها تهدمت.

فَلَا تَضِلُّوا، اللَّهُ لَا يُشْمَخُ عَلَيْهِ وَلَا يَسْتَهْزِئُ بِهِ. فَإِنَّ الَّذِي يَزْرَعُهُ الْإِنْسَانُ إِيَّاهُ يَحْصُدُ أَيْضًا. لِأَنَّ مَنْ يَزْرَعُ لِحَسَدِهِ فَمَنْ الْجَسَدِ يَحْصُدُ فَسَادًا، وَمَنْ يَزْرَعُ لِلرُّوحِ فَمِنْ الرُّوحِ يَحْصُدُ حَيَاةً أَبَدِيَّةً. والخير الذي يطلبه الله منا الان هو أننا نسمع ليسوع ونؤمن به. الْيَوْمَ إِنْ سَمِعْتُمْ صَوْتَهُ فَلَا تُفْسُوا قُلُوبَكُمْ. يسوع يقول في نهاية نص عظتنا اليوم: كُلُّ شَيْءٍ قَدْ دُفِعَ إِلَيَّ مِنْ أَبِي وَلَيْسَ أَحَدٌ يَعْرِفُ الْإِبْنَ إِلَّا الْآبُ وَلَا أَحَدٌ يَعْرِفُ الْآبَ إِلَّا الْإِبْنُ وَمَنْ أَرَادَ الْإِبْنَ أَنْ يُعْلَنَ لَهُ. تَعَالَوْا إِلَيَّ يَا جَمِيعَ الْمُتَعَبِينَ وَالثَّقِيلِي الْأَحْمَالِ وَأَنَا أُرِيحُكُمْ. اِحْمَلُوا نِيرِي عَلَيْكُمْ وَتَعَلَّمُوا. مِنِّي لِأَنِّي وَدِيعٌ وَمُتَوَاضِعُ الْقَلْبِ فَتَجِدُوا رَاحَةً لِنَفُوسِكُمْ. لِأَنَّ نِيرِي هَيِّنٌ وَحَمْلِي خَفِيفٌ. آمين.